دور نظام المعلومات في تفعيل اليقظة الإستراتيجية في المؤسسة الاقتصادية – دراسة حالة "اتصالات الجزائر" الوكالة التجارية الوادي دراسة تحليلية-

أ.د الشريف عمـــر
أستاذ التعليم العالي
جامعة باتنة 1 الجزائر

د. احمـــــد بن خليـــــفة
أستاذ محاضر ب
جامعة الوادي الجزائر

ملخص:

قمنا بهذا الدراسة التي تهدف إلى معرفة دور نظام المعلومات في تحسين أداء نظام اليقظة الإستراتيجية في المؤسسة الاقتصادية "اتصالات الجزائر "والتي كانت محل الدراسة، حيث قمنا بتوزيع الاستبيان، حيث أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين نظام المعلومات ونظام اليقظة الإستراتيجية، بل يمكن القول أن من شروط فعالية نظام اليقظة الإستراتيجية توفر نظام معلومات جيد.

الكلمات المفتاحية :

اليقظة الإستراتيجية- نظام معلومات

Résumé

À notre tour, nous avons fait cette recherche dans le but de connaitre le rôle du système d'informations dans l'amélioration de la performance du système du réveil stratégique dans l'établissement économique « Algérie Télécom » qui était le centre de notre objet de recherche où nous avions distribué un questionnaire afin de collecter les information que nous avons, par la suite, analysées. Les résultats montrent qu'il y a un rapport positif entre le système d'informations et celui du la veille stratégique. De plus, nous pouvons dire que l'existence d'un bon système d'informations est une parmi les conditions qui assurent l'efficacité du système du la veille stratégique.

Les mots clés :

la veille stratégique - système d'informations

مقدمة:

لقد أصبحت نظم المعلومات من الضروريات الملحة التي تسعى كل مؤسسة سواء حكومية أو خاصة إلى تطويرها، حيث أصبح دورها لا يقل أهمية عن بقية الموارد الأخرى،حيث يجب أن يلازم ذلك إدراكا واسعا بأهمية هذه الأنظمة ودورها في نجاح عمل الإدارات والمنظمات على حد سواء,ومع كل هذه الأهمية التي تحققها نظم المعلومات فإنها تبقى عبارة على وسيلة تستخدمها المؤسسة لتحقيق أهدافها في ظل نظام اليقظة الإستراتيجية التي ترمي لأبعد من ذلك, إذ أنها لم تكتفي بما تبديه هذه الإشارات أو المعلومات لكن ذهبت لما هو أهم من ذلك وهو ما تخفيه تلك الإشارات ,وتحويلها إلى معلومات ذات بعد استراتيجي تمكنها من اقتناص الفرص المستقبلية قبل أن يصلها المنافسون ,وتجنب المخاطر والتهديدات قبل وقوعها .

وقطاع الاتصالات بالجزائر كغيره بل أكثر من غيره من القطاعات يشهد تطورات هائلة حيث تتميز بيئته بأنها بيئة متغيرة و خاصة الاتصالات الخاصة بالهاتف النقال إذ هناك منافسة شرسة في هذا المجال، وكما أنه يواكب التغيرات السريعة من حيث الإبداع و التطبيق واستخدام تكنولوجيا جديدة ومتطورة، ونظرا لهذه المنافسة الشديدة التي يشهدها هذا القطاع أصبح لزاما على المؤسسة إن أرادت الاستمرارية والبقاء أن تتبنى نظام اليقظة الإستراتيجية كوسيلة تحفظ لها مكانتها التنافسية، وتراقب وترصد كل صغيرة وكبيرة على منافسيها، ما يؤهلها لأن تكون رائدة وسائدة من خلال تعميق فارق عدد متعامليها مقارنة بمتعاملي المؤسسات المنافسة.

وبناءا على ما سبق يمكن إبراز معالم الإشكالية من خلال التساؤل التالي:

- كيف يساهم نظام المعلومات في تفعيل نظام اليقظة الإستراتيجية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية؟

وانطلاقا من هذه الإشكالية نطرح هذه التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يؤثر نظام المعلومات في تفعيل نظام اليقظة الإستراتيجية؟

- هل هناك تطبيق إيجابي لنظام المعلومات في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية ؟
- هل المؤسسة الجزائرية تستخدم نظام اليقظة الإستراتيجية بالكفاءة المهنية اللازمة؟
- هل هناك تطبيق لنظام اليقظة الإستراتيجية في جميع مجالاتها؟

فرضيات البحث:

1 هناك العلاقات بين نظام المعلومات وفعالية اليقظة الإستراتيجية.

2 هناك تطبيق إيجابي لنظام معلومات فعال في المؤسسة.

3 المؤسسة محل الدراسة تمتلك نظام يقظة إستراتيجية فعال.

4 المؤسسة محل الدراسة تطبق نظام اليقظة الإستراتيجية في جميع مجالاتها.

أهداف الدراسة:

جاءت هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- تحديد اليقظة الإستراتيجية في المؤسسة محل الدراسة .
- تحديد العلاقة بين نظام المعلومات ونظام اليقظة الإستراتيجية
- إسقاط الجانب النظري على المؤسسة واختبار مدى تطابق الجانب النظري والتطبيقي من خلال التحقق من صحة الفرضيات.
- محاول الخروج بنتائج عملية بعد الدراسة التطبيقية تساهم في إيجاد الحلول العملية للمشاكل التي تعاني منها المؤسسة محل الدراسة.

المبحث الأول: مفاهيم متعلقة نظام المعلومات:

المطلب الأول: ماهية نظام المعلومات وعناصره:

أولا: مفهوم نظام المعلومات[1]:

-إن كثرة الباحثين و المتخصصين الذين تناولون هذا الموضوع إلى عدم وجود تعريف محدد له ومن بين هذه التعريفات ما يأتي

-كما عرفها **(ماكليود)** أنها النظم الرسمية وغير الرسمية التي تمد الإدارة بمعلومات سابقة وحالية وتنبؤية في صورة شفوية أو مكتوبة أو مرئية للعمليات الداخلية للمؤسسة ولعناصر

البيئة المحيطة بها بهدف دعم الإداريين وبخاصة المديرين بإتاحة المعلومات الدقيقة والواضحة في إطار الوقت المناسب لمساعدتهم على انجاز العمل والإدارة واتخاذ القرارات.[2] أما **روبرت ريكس** فيعرف نظام المعلومات علي انه مجموعة من الموارد المنظمة أجهزة- برامج- موارد بشريه – إجراءات تسمح بالحصول ومعالجه وتخزين وا يصال المعلومات علي شكل معطيات نصوص صور فيديو ... الخ داخل المؤسسة، ويمكن من خلال مسبق استخلاص تعريف شامل لنظام المعلومات على انه نظام يستخدم تكنولوجيا المعلومات في عمليات توفير وا رسال وتخزين ومعالجة وعرض المعلومات اللازمة بهدف تدعيم الأنشطة الإدارية المختلفة في المؤسسة.

ثانيا: خصائص نظام المعلومات:[3]

من الصفات الأساسية الواجب توفيرها في نظام المعلومات نذكر منها :

1-توافق النظام مع البيئة الخارجية :

إن نظام المعلومات يجب إن لا يكون في معزل عن البيئة المحيطة به وعليه فأنه يجب عند تقييم نظام المعلومات او تطويره مراعاة الظروف البيئية التي يعمل فيها النظام سواء من حيث نوعية المدخلات والمخرجات أو احتياجات مستخدميها

2-خطوط الإيصال بين الأنظمة الفرعية:

من الضروري لكي يقوم النظام بوظائفه الأساسية والأنشطة بكفاية وفعالية ،إن تحدد شيكات إيصال بين الأنظمة الفرعية والتي تمثل حلقات، حيث تتدفق عبرها المدخلات والمخرجات بين الأنظمة الفرعية فمنتجات نظام معين قد تكون مدخلات نظام آخر

3-التغذية العكسية:

لا بد من مقدرة المعلومات على التعديل وفقا للظروف الناتجة عن التعامل مع البيئة بأسلوب التغذية العكسية وذلك من اجل تقييم عمل النظام وتحديد الفروق في المدخلات والمخرجات وعملية المعالجة للنظام يشترط إن يتم فيها اخذ عامل الوقت بعين الاعتبار.

4-مراعاة العلاقة بين قيمة المعلومات وتكلفة الحصول عليها:

أن الحصول على المزيد من المعلومات يتطلب قدر أكبر من التكلفة ولذلك فأنه يجب إن تتناسب تكلفة المعلومات التي يقدمها النظام مع القيمة المتوقعة من استخدام هذا النظام

المطلب الثاني: ماهية اليقظة الإستراتيجية

أولا- تعريف اليقظة:

لقد حظيت اليقظة بعدة تعاريف نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، فيعتبر JAKOBIAK اليقظة على أنها "رصد البيئة والذي يتبع بنشر مستهدف للمعلومات المحللة، والمنتقاة والمعالجة وهذا لعرض اتحاد القرارات الإستراتيجية[4]، وتعني أيضا أن يكون الشخص على تيقظ حالة الوعي والإحساس وفي وضعية الاستقبال وتلقى كل ما يليه من محيطه الخارجي من إشارات أفعال وأقوال دون معرفة ماهي بالضبط ومتى وأين تحدث[5].

ثانيا- تعريف اليقظة الإستراتيجية:

- هامبيرت ليسكا N.Lesca HUMBERT (1994): اليقظة الإستراتيجية هو السياق المعلوماتي الذي من خلاله تعمل المؤسسة على الإنصاف والإصغاء المسبق والمتوقع للإشارات الضعيفة لبيئتها، بهدف ابتكار واكتشاف الفرص والتقليل من حالة الشك[6]

- اليقظة الإستراتيجية هي عملية تنظيمية معقدة وشاملة تستهدف ضمان ديمومة المؤسسة واستمرارية نشاطاتها حيث تتولى القيام برصد أي معلومة أو إشارة ضعيفة في محيطها الواسع بحيث تتيح هذه المعلومات الإستباقية إيجاد فرص البقاء والقدرة على التعامل مع المخاطر والتهديدات المحتملة وتخفيض درجة عدم اليقين ,والحد من آثار الاختلال التي قد تحدث أثناء تغير جوانب المحيط الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية ...الخ[7] يرى Humbetlesca بأنها ذلك الإجراء الجماعي المستمر من خلال مجموعة أفراد التي تتولى جمع واستعمال المعلومات بشكل تطوعي والمتبقي بها بينما شي والتغيرات المحتملة حدوثها في البيئة الخارجية وهذا من اجل خلق فرص أفضل والتخفيف من مخاطر عدم اليقين[8].

المطلب الثالث: خصائص اليقظة الإستراتيجية وأهميتها وأهدافها.

أولا: خصائص اليقظة الإستراتيجية:

من خلال ما تم استنباطه من التعاريف السابقة يمكننا إبراز جملة من الخصائص خاصة عند اعتبارها كتنظيم رسمي.[9]

- اليقظة الإستراتيجية سيرورة إدارية تتطلب التزاما قويا وحركيا من قبل الإدارة وأعضاء التنظيم؛
- معلومات اليقظة الإستراتيجية هي معلومات استشرافية مستقبلية من نوع الإشارات الضعيفة على حد تعبير Ansoff تسمح للمؤسسة بفهم جيد واستباق التغيرات المستقبلية لبيئتها؛
- نشاط اليقظة الإستراتيجية يعرف كتطبيق خلاق حيث لا يمكن تعميم المعلومات انطلاقا من الاتجاهات البيئة فعلى العكس البناء يكون على أساس قاعدة المعلومات المستقبلية المجمعة؛
- اليقظة الإستراتيجية سيرورة معقدة تشمل العديد من الممثلين (الأعوان) ذوي الكفاءات المتنوعة والمتكلمة لبعضها البعض؛
- اليقظة الإستراتيجية تسمح للمؤسسة بانتقاء الإشارات الدالة على التغيرات البيئية والاستعداد لمواجهات وهي تعتبر كنظام معلوماتي منفتح على البيئة الخارجية للمؤسسة ويدور حول استغلال الإشارات الضعيفة

ثانيا: أهمية اليقظة الإستراتيجية

تتجلي أهمية اليقظة الإستراتيجية للمنظمة في تحقيق المزايا التنافسية للمنظمة والتي يمكن ذكر بعضها كالآتي[10]:

- المعرفة المعمقة للأسواق والمنافسين
- التحسين الدائم في علاقتاها مع الزبائن والموردين
- التحسين المستمر في السلع والخدمات القدرة على البحث والتطوير والابتكار

- اليقظة الإستراتيجية كوسيلة للاستشعار السريع للانقطاع أو للتغير المفاجئة؛
- اليقظة وسيلة لإعادة توجيه إستراتيجية المنظمة.

ثالثا :أهداف اليقظة الإستراتيجية:

أن الهدف الأساسي من تطبيق أساليب اليقظة الإستراتيجية هو تقديم ما يساهم في رفع قدرة المؤسسات على تحديد وا لغاء المحددات التي تشكل عوائق أو حواجز وكذا انتهاز تلك التي تشكل دعائم بما يجعلها قادرة على تفعيلها إضافة إلى مجموعة من الأهداف نوجزها في النقاط التالية:

- تجنب الأخطاء في اتخاذ القرارات من خلال استباق الأخطار وانتهاز الفرص؛
- تسهيل خطوات القرار الإستراتيجي عن طريق اغتنام الفرص وتقليل الأخطار ؛
- الرفع من تنافسية المؤسسة بالتكيف مع قواعد المنافسة؛
- اتخاذ القرار ببصيرة ودراية والقيام برادات فعل سريعة.

المطلب الرابع : أنواع اليقظة الإستراتيجية

- إن اليقظة الإستراتيجية شمله عدة مجالات وذالك لأنها تقوم بجمع المعلومات البيئة الخارجية للمؤسسة، وهذه المعلومات تختلف باختلاف البيئة الخارجية للمؤسسة فمنها معلومات تكنولوجية وأخر ى تنافسية وأخرى اجتماعية ...الخ. وهنا تتنوع اليقظة الإستراتيجية لمعالجة هذه المعلومات كلن حسب مجالها وفي ما يلي الشكل يوضح أنواع اليقظة الإستراتيجية.

أولا- تعريف اليقظة التكنولوجية:

هي مراقبة وتحليل المحيط، مع نشر مستهدف للمعلومات المختارة، المعالجة والمفيدة في اتخاذ القرارات الإستراتيجية، وتمثل مجموع النشاطات التي تسمح ب[11]:

- مراقبة محيط المنظمة ومتابعة الإبداعات التكنولوجية.
- جمع المعلومات عن التطورات والابتكارات التكنولوجية ومعالجتها.
- إيصال هذه المعلومات إلى مراكز اتخاذ القرار في المنظمة.

تشير اليقظة التكنولوجية إلى الجهود المبذولة من طرف المؤسسة والوسائل المسخرة والإجراءات المتخذة بهدف الكشف عن كل التطورات والمستجدات الحاصلة في الميادين التقنية والتكنولوجية، والتي تهم المؤسسة حاليا وتهمها مستقبلا.[12]

- وتعرف أيضا على أنها النشاط الذي يتركز على مراقبة محيط المنظمة للكشف عن الإشارات الضعيفة والتي تبرز عند تطور التكنولوجيات أو أنها مراقبة البحث الأساسي أو القاعدي مراحل التصنيع المواد الأولية حيث تتمثل مهمتها في التقريب بين العالم والصناعة، وخلق تكامل بين الاثنين.[13]

ثانيا - اليقظة التنافسية:

يعود الفضل الكبير في ظهور اليقظة التنافسية وانتشارها إلى مايكل بورتر، إذ بعد صدور كتابه "الميزة التنافسية " ازداد الاهتمام بالمنافسين واتسع نطاق المنافسة ليتعدى المنافسين الحاليين داخل قطاع الصناعة وليشمل المنافسين المحتملين ومنتجي السلع البديلة والموردين والموزعين.

ويمكن تعريف اليقظة التنافسية على أنها النشاط الذي من خلاله تستطيع المؤسسة فهم سلوك المنافسين انطلاقا من معرفة أدائهم الحالي واستراتيجياتهم وأهدافهم الجديدة وقدراتهم وفرضياتهم التي تتضمنها أنشطتهم وقراراتهم، وهذا بغرض توقع أعمالهم المستقبلية[14].

وفي هذا المجال يحدد بورتر المعلومات التي يجب جمعها حول المنافسين في :[15] الكفاءات الحالية للمنافسين، إستراتيجية المنافسين، الأهداف الجديد للمنافسين، قدرات المنافسين، الفرضيات والقرارات التي يمكن أن يلجأ إليها المنافسون.

ثالثا - اليقظة التجارية:

اليقظة التجارية تهتم بشكل كبير بالمتابعة المستمرة لتطور احتياجات الزبائن وقردتهم على الوفاء، ووضعية موردي المنظمة وقدرتهم على توفير المواد الأولي. الشيء الذي يسمح بالقول أن المنظمة يجب أن تكون على دراية تامة بالسوق وظروفه،من خلال المعلومات

التسويقية التي تتعلق بالمستهلكين والموردين. وهي تحتاج لذلك إلى تنمية قدرات ومهارات توكل إليهم مهمة الحصول على المعلومات[16]

وعلى ضوء ما سبق يمكن تقديم الركيزتين التي عليهما تقوم اليقظة التجارية.

1 - الزبائن : إن هدف أي مؤسسة اقتصادية هو المحافظة على زبائنها واستقطاب زبائن جدد، ولأجل ذلك يعمل مختلف أفراد المؤسسة على تقديم المنتجات الجديدة تلبية لرغبات الزبائن في الوقت المناسب غير أنه للوصول إلى هذا الهدف تحتاج المؤسسة إلى توفير معلومات دائمة ومستمرة عن ظروف زبائنها ودرجة ارتباطهم بالمؤسسة عن طريق منتجاتها، ولعل أن المتابعة تتم من خلال قاعدة معطيات خاصة بالزبائن التي تتضمن المعلومات المتعلقة بطلبات و احتياجات الزبائن و تأخذ على عاتقها مهمة حفظ المعلومات المتعلقة بالزبائن و معالجتها بما يسمح باستنتاج سلوكياتهم. [17]

2 - الموردين : إلى جانب الزبون ،فإن المورد يحظى بإهتمام المؤسسة ،طالما أنه يؤمن للمنتج المادة الأولية و لهذا فإن المؤسسة بحاجة إلى متابعة تطور منتجات مورديها وعروضهم) كإمكانية الحصول على المادة الأولية بأقل سعر،احترام آجال التسليم ، (...، والهدف من وراء ذلك هو تطوير العلاقة المبنية على الثقة مع المورد،لضم أن التموين المنتظم بالمواد الأولية في شروط مناسبة، مما يسمح للمنتج توفير السلعة حسب حاجة الزبون وبنوعية جيدة، وعليه يجب أن يتضمن ملف المورد، كل المعلومات التي تتعلق به خاصة قدراته الإنتاجية، المزايا التي يقدمها، المنتج المقدم، نوعيته والفترة الممكنة للتسليم، ...الخ. [18]

المطلب الخامس: أنواع أخرى من اليقظة

أولا- اليقظة الاجتماعية:

وتعني اليقظة الاجتماعية" أدارك مختلف التغيرات التي يمكن أن تحدث داخل المجتمع بأسرع وقت ممكن، والتي يمكن لها أن تعر ّض المنظّمة لخطر الاضطرابات وتأثّر على، علاقتها بالمحيط ويدخل ضمن التغيرات الاجتماعية مثلا: التطو ات الد ّيمغرافية،تغي ّرات

أذواق المستهلكين،الذ ّوح إلى التجمعات السكنية .كما يمكن أن تدخل رتغيّ ات مفاجئة في علاقة المجتمعككل ّ معالمؤس ّسة، ومثال ذلك ما حدثلمؤس ّسة الاتصالات "جيزي" في الجزائر أثناء أحداث مقابلة كرة القدم بين الجزائر ومصر.[19]

ثانيا - اليقظة القانونية:

تتمثل في تتبع ورصد تطور القوانين والأنظمة في القطاع الذي تنشط فيه المؤسسة وليس فقط المعايير القانونيةوا ٍنما أيضا المعايير التقنية التي غالبا ما تكون حاسمة في نجاح الأعمال التجارية، فالمؤسسات الصناعية مثلا مهما كان موقعها الجغرافي لا بد عليها من معرفة الأنظمة، الموجودة والسائدة في المنطقة وكذا تطور السياسات، ولذا لابد على المؤسسة من متابعة هذه القوانين والتشريعات التي تصدر من الهيئات الحكومية أو الوزارية أو أي هيئة من الهيئات الرسمية في الدولة وذلك لأن مثل هذه القوانين تؤثر على نشاط المؤسسة فقد تكون فرصا تمنحها الدولة أو العكس. كتخفيض معدل الضرائب أو إعفاء بعض القطاعات منها مثلا. [20]

ثالثا - اليقظة البيئية:

كاليقظة الخاصة بعلم البيئة، اليقظة الثقافية، اليقظة المالية، ...الخ، ولا تقل أهمية هذه الأنواع مقارنة مع الأنواع الأخرى السابقة الذكر لأنها هي الأخرى تأثر على نشاط ومستقبل المؤسسة.

وتطبيق اليقظة البيئية هو وظيفة صعبة بالنسبة للمؤسسة وذلك لأنها تتعلق بجانب واسع من البيئة المتبقية مما يفرض على المؤسسة التعامل مع المعلومات المنتقاة بعناية كبيرة من حيث تحليلها ومعالجتهاوا ٍرسالها لمتخذي القرار.[21]

المبحث الثاني: اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى تحليل العلاقات بين نظام المعلومات واليقظة الإستراتيجية

للتأكد من تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع ككل، يستخدم أسلوب الانحدار الذي يمكن تلخيص أهم نتائجه وفق برنامج spss في الجدول التالي:

الجدول رقم (01) معامل الارتباط بين نظام المعلومات واليقظة الإستراتيجية

Modèle	معامل الارتباط	معامل التحديد
1	.789[a]	.622

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	D	مستوى المعنوية
1	Régression	6.317	1	6.317	46.082	.000[b]
	Résidu	3.838	28	.137		
	Total	10.155	29			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

Modèle					T	مستوى المعنوية
			الأخطاء المعيارية	Bêta		
1	(Constante)	1.242	.332		3.743	.001
	نظام المعلومات	.616	.091	.789	6.788	.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

حسب معامل التحديد R^2 وهو مقياس لجودة التوفيق فإن 62 % من التغيرات في المتغير التابع تفسرها علاقة الانحدار أي من قبل متغير توليد المعرفة، وأن الباقي 38 % ترجع إلى عوامل أخرى، وتشير معنوية قيمة *(F)* إلى معنوية معامل التحديد وقبول قيمته إحصائيا.

كما يظهر الجدول معنوية معلمة الميل حيث بلغت 0.616 مما يشير إلى علاقة ايجابية بين المتغيرين إحصائيا فإن أي زيادة في توليد المعرفة بوحدة واحدة يؤدي إلى زيادة في تحسين اليقظة بمقدار 0.61 حيث ظهرت قيمة مستوى المعنوية 0.000 وهي أقل من

0.05 مما يشير إلى معنوية المعلمة. أما بالنسبة إلى معلمة التقاطع التي بلغت 1.242 بمستوى معنوية0.001 وهي أقل من0.05 مما يشير إلى أهمية المتغير في النموذج. إن كل ما سبق يؤدي بنا إلى قبول الفرضية الأولى التي تنص على أن:

هناك علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية لنظام المعلومات في فعالية اليقظة الإستراتيجية

ثانيا: دراسة الفرضية الثانية تحليل مدى إمكانية وجود نظام معلومات فعال في المؤسسة

للتعرف على مدى تطبيق نظام معلومات فعال في المؤسسة محل الدراسة استعنا ببرنامج MINI TAB والذي لخصت نتائجه في الجدول التالي:

الجدول رقم (02) تحليل مدى تطبيق نظام المعلومات

P	T	
0.001	**3.19**	**نظام المعلومات**

المصدر:من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات MINI TAB

بناءا على إجابات الأفراد محل الدراسة حول مدى تطبيق نظام معلومات فعال في المؤسسة فقد تم تحليلها ومعالجتها للوصول إلى النتائج الموضحة في الجدول السابق ,حيث يظهر الجدول قيمة مستوى المعنوية بلغت 0.001 وهي أقل من 0.05 وهذه النتيجة تؤدي بنا إلى قبول الفرضية التي تنص على أن **هناك تطبيق إيجابي لنظام المعلومات فعال في المؤسسة.**

الفرضية الثانية: تحليل مدى إمكانية تطبيق نظام يقظة إستراتيجية فعال في المؤسسة

وبناءا على النتائج المستخرجة من الاستبيان الخاصة بمحور نظام اليقظة الإستراتيجية وبعد تحليلها تم الوصول إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (03) تحليل مدى تطبيق نظام اليقظة الإستراتيجية

P	T	
0.007	**2.45**	**نظام اليقظة الإستراتيجية**

المصدر:من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات MINI TAB

ومن الجدول سجلت قيمة مستوى المعنوية 0.007 والتي هي أقل من 0.05 والتي بأي قيمة أعلا منها يتم رفض الفرضية ,وأما في هذه الحالة يمكننا تصديق الفرضية القائلة بأن.

المؤسسة محل الدراسة تمتلك نظام يقظة إستراتيجي فعال

الفرضية الثالثة: تطبيق المؤسسة لنظام اليقظة الإستراتيجية في جميع المجالات

حيث سنحلل مدى تطبيق المؤسسة محل الدراسة لنظام اليقظة الإستراتيجية في جميع مجالاتها، التكنولوجية والتنافسية والتجارية والبيئية

الجدول رقم (04) مدى تطبيق اليقظة الإستراتيجية بجميع مجالاتها

P	T	
0.00	**4.02**	**اليقظة التكنولوجية**
0.00	**3.20**	**اليقظة التنافسية**
0.00	**4.56**	**اليقظة التجارية**
0.00	**4.11**	**اليقظة البيئية**

المصدر:من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات MINI TAB

بعد الاعتماد على نتائج الاستبيان وتحليلها ببرنامج MINI TAB تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول أعلاه ,حيث استقر مستوى المعنوية في قيمة 0.00 وبما أنها أقل من 0.05 فنقول بصدق الفرضية القائلة بالمؤسسة محل الدراسة تطبق نظام اليقظة الإستراتيجية في جميع مجالاتها.

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة حاولنا التعرف على متطلبات نظم المعلومات لتفعيل نظام اليقظة الإستراتجية بالمؤسسات الاقتصادية الجزائريةوذلك في ظل التغيرات المستمر ة التي تفرض على المؤسسات التجديد المستمر في أساليب وأنظمة تسيير مواردها المادية والبشرية لمواجهة هذه المنافسة، أو تغيير في نمط عملها من إنتاج وتبادل واتصال.

هذا التحول فرض على المؤسسة التعامل مع المعلومة كمورد استراتيجي يؤدي ويساعد على تفعيل نظام اليقظة الإستراتجية ,لأن من يملك معلومات أكثر وأدق هو الأقوى والقابل للاستمرار والنمو وتحقيق أهدافه في أسرع وقت ممكن وبأفضل الطرق , الأمر الذي فرض على المؤسسات في ظل المنافسة القيام بتحليل عوامل البيئة الخارجية العامة منها والمتمثلة في المتغيرات القانونية والسياسية ,والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والطبيعية , الخاصة أو التنافسية و المتمثلة في الوسطاء، الموردين، المستهلكين.

وبالتالي على المؤسسة تثمين معارفها المتمثلة في المعلومات والخبرات الكامنة لدى كفاءاتها ومواردها البشرية بغية تنمية الإبداع والابتكار، وبذلك فقد أصبحت المعرفة وسيلة للتغيير، والتجديد، والتكوين، والتحفيز الدائم، من أجل تنمية روح المبادرة والتعاون بين أفراد المؤسسة بهدف تنمية كفاءاتهم وتحقيق اليقظة الإستراتجية.

من خلال استعراض الجانب النظري توصل الباحثين إلى الاستنتاجات الآتية:

يعتبر نظام المعلومات مجموعة من الموارد والأجهزة التي تعمل على جمع وتخزين ومعالجة المادة الخام المتمثلة في البيانات وتحويلها إلى منتج نهائي والمتمثل في المعلومات ,وتعتبر تكنولوجيا المعلومات الحديثة الوسيلة الأنجع للحصول على المعلومات بالدقة المطلوبة وبأقل التكاليف وفي أسرع وقت ممكن.

إن الاستثمار في المعلومة كمورد استراتيجي سيضمن للمؤسسة يقظة إستراتجية تضمن للمؤسسة البقاء والنمو.

إن تحليل المنافسة وقوى التنافس ودراسة المتغيرات البيئية سيحدد الموقف التنافسي للمؤسسة، واستنتاج نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات لتحليلها واستغلالها بهدف تفعيل اليقظة الإستراتجية.

من خلال إجراء الدراسة الميدانية توصل الباحثين إلى الاستنتاجات الآتية:

- هناك علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية لنظام المعلومات في فعالية اليقظة الإستراتجية.

- هناك تطبيق ايجابي لنظام المعلومات فعال في المؤسسة محل الدراسة .
- تمتلك المؤسسة محل الدراسة نظام يقظة إستراتجية فعال .
- المؤسسة محل الدراسة تطبق نظام اليقظة الإستراتجية في جميع مجالاتها .

توصيات:

1- الفصل بين مختلف مخرجات أنظمة المعلومات،وا إقامتها في حالة عدم وجودها وذلك لاستغلال المعلومة بشكل منظم وفي الوقت المناسب؛

2-حتمية تبني إدارة خاصة باليقظة الإستراتجية بجميع فروعها التكنولوجية ,التنافسية، التجارية، حتى يتسنى لها العمل بطريقة منظمة وممنهجة من اجل تحقيق أهداف المؤسسة.

3- توعية أفراد المؤسسات بالأهمية الإستراتجية لتطبيقات التقنيات الجديد للاتصال والمعلوماتية والاستفادة منها في سبيل كسب مزايا تنافسية تسمح لها بالبقاء والاستمرار

4-حتمية الاهتمام بنظام المعلومات ,اليقظة الإستراتجية والذكاء الاقتصادي من طرف المؤسسات الجزائرية من اجل خلق نوع من الوقاية اتجاه المنافسة المحلية والأجنبية لمسايرة المستجدات والطفرات والتوجه شيئا فشيئا نحو إدارة المعرفة.

قائمة المراجع والإحالات:

1- منال محمد الكردي ,جلال إبراهيم العبد ,مقدمة في نظم المعلومات الإدارية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2003، ص21.

2- علاوي نصيرة. اليقظة الإستراتيجية كعامل للتغيير في المؤسسة، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، مذكرة ماجستير. ص67 .

3- رتيبة جديد، نوفيل جديد: اليقظة التنافسية وسيلة تسييرية حديثة لتنافسية المؤسسة. مؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات. جامعة ورقلة 08-09 مارس 2005 ص 190.

4- عبد الفتاح بوخمخم، عائشة مصباح. دور اليقظة الإستراتيجية في تنمية الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية. الملتقى الدولي حول المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسة الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية. جامعة حسين بن على الشلف 8-9 نوفمبر 2010 ص6

5- أحمد بن خليفة , دور إدارة المعرفة في تحسين اليقظة الإستراتيجية , أطروحة دكتوراه , كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ,جامعة محمد خيضر ,بسكرة ,2016, ص 78

6- فالتة اليمين .اليقظة وأهميتها في اتخاذ القرارات الإستراتيجية . أطروحة دكتوراه .كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير .جامعة محمد خيضر .بسكرة 2013 ص 94

7- محاط أميرة. أثر اليقظة الإستراتيجية في تحسين الأداء التسويقي. مذكرة ماجستير. 2014 ص 5

8- قوجيل نور العابدين. مرجع سبق ذكره.ص 15

9- سعيد كرومي. أحمد عمرستي. أهمية اليقظة الإستراتيجية في تحسين القرارات الإستراتيجية والتنافسية للمؤسسة. الملتقى الدولي الرابع حول المنافسة والإستراتيجية التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ص 7.

10- أحمد بن خليفة ,مرجع سبق ذكره ,ص 84 .

11- رتيبة نحاسية .أهمية اليقظة التنافسية في تنمية الميزة التنافسية للمؤسسة(دراسة حالة مؤسسة الخطوط الجوية الجزائرية) ،مذكرة ماجستير ي إدارة أعمال .كلية العلوم اقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة.الجزائر، 2002 ص70

12- دواودي الطيب وآخرون ,اليقظة التكنولوجية كأداة لبناء الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية ,الملتقى الدولي الثاني حول المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي ومساهمتها في تكون المزايا التنافسية للبلدان العربية ,جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف. الجزائر. ص 13

13- SIMON Y et JOFFER. P, Encyclopédie de gestion; Economica, 2 eme ed. 1997 paris, p348

14- علاوي نصيرة ,مرجع سبق ذكره ص111

15- أحمد بن خليفة ,مرجع سبق ذكره، ص91 .

16- هواري معراج، ناصر دادي عدون،مرجع سبق ذكره،ص162 .

17- هواري معراج، ناصر دادي عدون،مرجع سبق ذكره،ص.163.

18- حمزه رملي، دراسة استطلاعية حول واقع اليقظة الإستراتيجية في مؤسسات صناعة الأدوية قسنطينة ،المركز الجامعي ميلة الجزائر ،العدد الثاني ميلة الجزائر 2014 ص260.

19- علاوي نصيرة , مرجع سبق ذكره ص115.

20- نفس المرجع أعلاه ص 116.